Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التلفزيون في ذلك الحين لم يكن يُحسب له حساب. يجب الاعتراف بأن مهنة المخرج هي واحدة من أكثر المهن إجهاداً وصعوبة في الدنيا. ليس لأنها مهنة شخص يتوجب عليه التعبير عن نفسه عبر وسيلة شديدة التعقيد، وإنما كذلك بسبب الظروف التي يجب عليه العمل فيها: موقع التصوير يغص بالناس، وبالأجهزة وبالأنوار، وسط حرّ لا يطاق وتحت رقابة صارمة من قبل المنتج الذي لا يفلت السوط لأن كل تأخير وكل دقيقة إضافية في التصوير تكلفه عيناً تُنتزع من وجهه. فعندما يُحضر المنتج حصاناً أسود لأنه لم يستطع الحصول على الحصان الأبيض الذي طلبه المخرج، ويلح عليه هذا الأخير بالبحث عنه، يفكر المنتج قائلاً: «ماذا يظن هذا المخنث؟ أيظن أننا سنوقف التصوير من أجل نزوته؟» وباختصار، صنع السينما هو نضال متواصل. وهو في بعض الأحيان دليل على معجزة، لأن الفيلم كوسيلة تعبيرية يمكن له أن يكون حميماً جداً وشخصياً ــ وهناك الكثير من المخرجين والأفلام التي تؤكد ذلك ــ إلى حد يبدو معه وكأنه قد كُتب بخط اليد في أكثر أركان العالم هدوءاً...، ومع ذلك، وسط أي إعصار، وأي جنون أُنجز! وهكذا، عندما ذهبتُ إلى المركز السينمائي التجريبي في روما، ورأيت الموارد اللازمة لصنع السينما ــ وأنا أعني إضافة إلى الممولين: كل تلك الأجهزة الصناعية والتقنية والتجارية... ــ، قلت لنفسي: «اللعنة! لحسن الحظ أنني أملك آلتي الكاتبة»...، وتشبثت بها مثلما يتشبث الغريق بلوح من الخشب، وأحسست بالسعادة حين أدركت أنها لا تحتاج من أجل إنجاز مهمتها إلا إلى شريط الحبر والورق. ولكن دودة السينما بقيت في داخلي. ولهذا السبب أنا هنا. ولهذا السبب أقوم بتأسيس مدارس وتنظيم ورشات سينمائية.